

التحضير البدني في كرة القدم بين الطريقة التقليدية و طريقة الهرم المقلوب
الفصول الخاصة بالرياضة والدراسة في المؤسسات التربوية مشاتل لصناعة الأبطال ومشاكل انتقاء
الرياضيين

قصري نصر الدين (1) (3) وبين حفاف سمية (2)

(1) جامعة الجزائر 3

(2) جامعة عمار تليجي الاغواط

(3) مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية

ملخص

نتعرض في هذه الدراسة إلى واقع مشروع فصول رياضة ودراسة الذي هو انعكاس لنظام الاحتراف في الأندية الرياضية لكرة القدم ونركز بصفة رئيسية على الخصائص النفسية المرتبطة بتحقيق النجاح والوصول إلى النخبة وتتلخص هذه السمات في طبيعة الاتجاه نحو التدريب الشاق وحب المنافسة وحب التفوق. وتشكلت عينة الدراسة من مجموع التلاميذ المنتمين إلى فصول رياضة ودراسة تخصص كرة القدم مستخدمين في دراستنا الميدانية اختبارات نفسية لقياس تلك السمات مع إدراج معطى البيئة كخلفية انثروبولوجية لتفسير النتائج.

وأفرزت النتائج وجود توجه قوى نحو المنافسة وحب التفوق غير أن العكس تماما ظهر في سمة التوجه نحو التدريب الشاق والذي بدوره يتحكم بشكل كبير في تحقيق التفوق وشدة المنافسة. ووصلنا لاستنتاج عام اتضح من خلاله هيمنة القيم القدرية على شخصية التلاميذ مقارنة بالقيم الاختيارية التي تعتمد على المنطق العقلي في الربط بين المدخلات والمخرجات عن طريق إدراك العلاقة السببية بينها.

الكلمات الدالة

فصل رياضة ودراسة- التفوق- المنافسة- التدريب الشاق

Summary

We are exposed in this search the reality of the draft of these special classes "sport and study" which is a reflection of professionalism's system in sport clubs for football game .whereas we emphasize mainly on the psychological characteristics which are mortgaged with achieving success and access to the elite «summarized these features in the nature of the trend towards training hard love sport competition and sport talent.

We apply this study on sample of all pupils who are belonging to special classes" sport and study" devoted football field users psychological tests to measure those features adding a given environment anthropological background in order to interpret the results.

After analysis and dispute those results, we have discovered that the pupils of special classes" sport and study" devoted football field have a positive and strong trend towards love of sport competition and sport superiority. however «the opposite appeared in the feature oriented training hard «which in turn controls significantly to the achievement of excellence and intensity of competition.

As a conclusion, we found that there is a dominance of fatalism values on the pupil's character compared to the optional values that depend on voluntary mental logic in the link between inputs and outputs by recognizing the causal relationship between them.

Key words :

special classes of "sport and study" – sport excellence – sport competition – hard training..

مقدمة

جاءت فكرة إنشاء أكاديميات ومدارس تكوينية للناشئين في تخصصات معينة. وبدورها الجزائر بادرت بإنشاء ثانويات رياضية، إلا أن الأموال الباهظة التي كلفها المشروع مقارنة بالنتائج الرياضية التي لم تكن بالمستوى المطلوب الأمر الذي دفع بها إلى استحداث أقسام خاصة بالكماليات تدعى أقسام "رياضة ودراسة" في مستويات مختلفة. أين يحض تلاميذها ببرنامج دراسي خاص وبرنامج تدريبي رياضي مكيف وفق التخصص المختار (العب القوي، كرة السلة، كرة القدم الجمباز..... إلخ) بغية صقل هذه المواهب الشابة لدعم رياضة النخبة الجزائرية بعدما عرفت تعثرا أوصلها إلى الهاوية خاصة في رياضة كرة القدم منذ إقصاء المنتخب الوطني المبكر من منافسات كأس العالم في تصفيات لسنوات 1994-1998-2002-2006 والمشاركة السلبية له في كؤوس إفريقيا للأمم سنوات 1992-1996-1998-2000-2002. ولعل أحدثها تذبذب مستوى الأداء الرياضي للخضر في كأس العالم 2010 ومؤخرا الحصيلة الثقيلة له أمام المنتخب المغربي بأربعة أهداف مقابل لا شيء. من جهة أخرى فإن الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسة الرياضية النخبوية تعد من بين أهم الخصائص النفسية التي يجب أن يتمتع بها رياضي النخبة للوصول إلى المستوى العالي. لهذا الغرض بالذات ارتأينا إجراء موضوع بحثنا حول: **دراسة اتجاهات تلاميذ أقسام رياضة ودراسة نحو الممارسة الرياضية النخبوية** ذلك لأن هذه الاتجاهات تعد من بين أهم المؤشرات التي تعكس حقا مدى نجاح أو فشل هذا المشروع المستحدث

1- إشكالية البحث:

مما لا جدال فيه أن عولمة الرياضة أدت إلى قلب العديد من المفاهيم الرياضية، فلم تعد الممارسة الرياضية تقتصر فقط على اكتساب الصحة واللياقة البدنية، إنما طغى عليها مفهوم التنافس والجودة الشاملة وأصبح التخصص لغة الجميع النادي، الرياضي والمدرب والصحفي وحتى المشجع. ثم اتسعت دائرة غزو العولمة لتشمل أفكار الأفراد وحتى اتجاهاتهم.

من جهة أخرى فإن التربية البدنية والرياضية لم تعد تلك الوسيلة التربوية والمادة الإجبارية التي تقتصر على تكوين الفرد بدنيا ونفسيا واجتماعيا، بل أصبحت أهدافها ترمي إلى أبعد من ذلك وإهتمامها لا تنصب فقط على التلميذ العادي بل تعدتها إلى التلميذ الموهوب رياضيا ويتجسد هذا كله من خلال استحداث أقسام خاصة تعنى بالناشئين الرياضيين بغية الوصول بهم إلى منصات التتويج من خلال الأداء الرياضي رفيع المستوى.

من هنا جاء مشروع أقسام رياضة ودراسة ليكيف للتلميذ الموهوب رياضيا الجو المناسب لتحصيل دراسي موفق وأداء رياضي رفيع المستوى وذلك من خلال تكييف أوقات الدراسة الأسبوعية وبرنامج المراقبة السنوية بالإضافة إلى الاستفادة من دعم تربوي مشخص مرتب وفقا لبرنامج المراقبة السنوية ومراقبة طبية خاصة ونقل خاص.

انطلاقا من أهمية الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية النخبوية كميزة نفسية رئيسية لفئة رياضيي النخبة (بسوطيسي احمد.1988ص35)، التي تمثل مخرجات مشروع أقسام رياضة ودراسة، أي وبعبارة أخرى فإن مصداقية نجاح أو فشل المشروع لا تعكسها نتائج التلاميذ الرياضية المحققة إلا بالمدى البعيد نظرا لحدثة تطبيقه، إنما يمكن التنبؤ بها انطلاقا من تقييم عملية انتقاء الالتحاق بدراسة بعض المؤشرات كما هو الحال بالنسبة لدراسة اتجاهات تلاميذ أقسام رياضة ودراسة نحو الممارسة الرياضية النخبوية، وعلى هذا الأساس تم طرح الإشكال التالي:

❖ هل يتمتع تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم باتجاهات إيجابية قوية نحو الممارسة الرياضية النخبوية؟

وبناء على ذلك نطرح الأسئلة الجزئية التالية:

- هل يتجه تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم إيجابا وبقوة نحو للتدريب الرياضي الشاق؟
- هل لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم اتجاه إيجابي قوي نحو للتنافس الرياضي؟
- هل يمتلك تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم اتجاه إيجابيا قويا نحو تحقيق التفوق الرياضي؟

2- فرضيات البحث:

❖ الفرضية العامة:

يتمتع تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم باتجاهات إيجابية قوية نحو الممارسة الرياضية النخبوية.

❖ الفرضيات الجزئية:

- يتجه تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم إيجابا وبقوة نحو التدريب الرياضي الشاق.
- لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم اتجاه إيجابي قوي نحو للتنافس الرياضي.
- يملك تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم اتجاه إيجابيا قويا نحو تحقيق التفوق الرياضي.

3- أهمية الدراسة:

- إن تلميذ قسم رياضة ودراسة هو محور هذا المشروع واتجاهاته إيجابا نحوا لممارسة الرياضة النخبوية خاصة نفسية وشرط أساسي لا بد من توفره فيه إلى جانب شروط أخرى حتى يمكن الوصول به إلى مستوى النخبة.
- يسلط بحثنا هذا الضوء وبطريقة غير مباشرة عن حيثيات عملية انتقاء تلاميذ أقسام رياضة ودراسة بولاية الجلفة وبالأخص تخصص كرة القدم، والمتعلقة بالجوانب النفسية (الاتجاهات).
- المساهمة ولوبالقسط في إثراء هذه التجربة التي وإن كتب لها النجاح سنساهم إلى درجة كبيرة في الوصول بناشئنا الرياضيين إلى مراتب النجاح واعتلاء منصة التتويج في ظل مشوار دراسي موفق أي دون التقريط في مستقبله العلمي.
- إن موضوع الدراسة هذه تجمع بين ثلاث ميادين في آن واحد، ميدان علم النفس (الاتجاهات) الميدان التربوي (الممارسة الرياضية في أقسام في "رياضة ودراسة") وأخيرا المجال التنافسي (الرياضة النخبوية).

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- ❖ **التعريف الإجرائي للممارسة الرياضية:** هي عملية تربوية تظهر في شكل أنشطة بدنية ورياضية تهدف إلى استغلال ميول الناشئ واتجاهاته وحاجاته وفق إمكانياته البدنية النفسية والحركية المهارية وأيضا الاجتماعية للارتقاء بها وتطويرها حسب التخصص الرياضي.
- ❖ **التعريف الإجرائي لأقسام رياضة ودراسة:** هي أقسام حديثة النشأة وجاءت بمبادرة مشروع شراكة بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشبيبة والرياضة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91- 420 المؤرخ 02 نوفمبر 1991، تنشأ هذه الأقسام على مستوى الإكاليات حسب شروط محددة وتشمل جميع المستويات وبمختلف التخصصات الرياضية (الرياضات الجماعية والفردية). تهتم هذه الأقسام بصقل المواهب الرياضية الشابة وفق برنامج تدريبي وتربوي مكيف وهذا لأجل دعم رياضة النخبة (الجريدة الرسمية. 1991. ص33).

التعريف الإجرائي للممارسة الرياضية النخبوية: تسمى رياضة المستوى العالي أوراياضة الأبطال تمارسها النخبة الموهوبة رياضيا وغالبا الأبطال المحترفين الذين حققوا إنجازات على المستوى القاري أو العالمي لكونهم يتمتعون بمؤشرات تجعل أداؤهم الأرقى في نشاط رياضي معين.

رياضة النخبة والمستوى العالي هي تلك الرياضة التي تصنف أساسا مستوى تنافسي خاص بنخبة من الرياضيين والتي تتميز بمستوى أداء مميز، تعمل الدول الحريضة على فرض تواجدها في المنافسات الدولية إلى وضع آليات تسمح بتكوين أحسن نخبة ممكنة، من خلال:

- 1- وضع ميكانزمات لانتقاء أحسن العناصر.
 - 2- إجراء اختيارات بدنية ونفسية على المواهب الرياضية الشابة مع ضبطه مؤهلات ومتطلبات الاختصاص الرياضي.
 - 3- بعد اختيار العناصر التي قد تحقق لها نتائج عالية، تفعلها في ظروف تسمح لها بالتحضير الملائم لتحسين الأداء وتحقيق النجاح الرياضي العالي مستوى قاري أو عالمي (م وت ب. 1995).
- ويضيف ريمون توماس إلى أن انتقاء وتحضير المواهب الرياضية الشابة لتجسد في آليات سياسية الدولة الرياضية لكنه مقرون بوجود جونغسي اجتماعي محفز للنجاح الرياضي العالي (Thomas.R . 1997 . p 14)

❖ **التعريف الإجرائي للاتجاهات الإيجابية نحوالممارسة الرياضية النخبوية:**

الاتجاهات الإيجابية نحوالممارسة الرياضية النخبوية هو عبارة عن نسق فكري مكتسب من الخبرة ومكون من مجموعة من العمليات الإدراكية والانفعالية والفكرية والمعرفية المنتظمة والثابتة الموجهة حيال ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية المتميزة بالألم والمعاناة والمخاطرة من أجل التنافس لتحقيق التفوق الرياضي والوصول إلى المستوى العالي.

إن الاتجاه أوسع وأشمل من الميل لأنه يمكن أن يكون بالإيجاب أو بالسلب على عكس الميل الذي يعبر دائما على الإنجذاب الإيجابي (زين العابدين درويش 1999، و122). كأن نقول إتجاه العنصر النسوي نحوالممارسة الرياضية قد يحتمل الإنجذاب أو الففوربينما ميول الإناث نحوممارسة كرة الطائرة يعبر عن الإنجذاب هذا من جهة.

من جهة أخرى الميل يتعلق بالنواحي الذاتية والشخصية التي ليست محلا للنقاش والخلاف كان يميل الفرد إلى نوع معين من الرياضات سواء فردية أوجماعية في حين يتعلّق الإتجاه بالموضوعات ذات الصبغة الاجتماعية التي يمكن أن يدور حولها نقاش أو يختلف عليه الأشخاص كإتجاهات العنصر النسوي نحوالممارسة الرياضية)

محمود فتحي عكاشة، 2002، ص126)

❖ التعريف الإجرائي للتدريب الرياضي الشاق:

التدريب الرياضي الشاق عملية تربية تخضع للأسس والمبادئ العلمية وتهدف أساساً إلى إعداد الفرد الرياضي من خلال بذل مجهود بدني كبير بالخضوع إلى حمل تدريبي مرتفع تدريجياً وعلى الرياضي تحمل الألم والمعاناة بغية الوصول به إلى تحقيق أعلى مستوى رياضي ممكن في تخصصه الرياضي والانضمام للنخبة الرياضية.

❖ التعريف الإجرائي للمنافسة الرياضية:

المنافسة الرياضية هي ذلك النشاط الذي يخلق جواً من الصراع النزيه والممتع والمؤلم بين فردين أو فريقين أوبين فرد ومستوى واعين بهذا التنافس أو غير واعين بغية تحقيق النجاح الرياضي. الرياضة التنافسية هي تلك الممارسة التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية تتضمن رياضات مستوى العالي. وهي تعتمد على التجريب العلمي السليم والتطوير في الأدوات والإمكانات والطب الرياضي ويجب الالتزام فيها بالقواعد والقوانين الخاصة بالأداء كما يجب الالتزام بالتقسيمات الفنية والطبية التي تعتمد على درجة اللياقة البدنية والنفسية (عبد العلي نصيف، 1980، ص68).

❖ تعريف التفوق الرياضي:

هو وصول الأفراد إلى أعلى مستوى من الأداء بفضل طاقاتهم البدنية والوظيفية والنفسية والعقلية، وهذا المستوى لم يستطع أمثالهم من تحقيقه لافتقادهم لهذه أو بعض الطاقات وبذلك يشكلون النخبة الرياضية (زكي محمد حسن، 2006، ص20).

5- المنهج المتبع:

استجابة لطبيعة الموضوع والإشكال القائم، اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة. حيث قمنا في هذه الدراسة بوصف ما هو موجود في واقع التكوين بـ "أقسام رياضة ودراسة" من اتجاهات تلاميذ قسم رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بالمستويات الثلاث (أولى وثانية وثالثة متوسط).

1- مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث بمتوسطات ولاية الجلفة الحكومية، وبالضبط جميع تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بمختلف دوائر الولاية وجميع المستويات (سنة أولى وثانية وثالثة متوسط)

عينة البحث: انطلاقاً من مجتمع البحث الذي يمثل جميع تلاميذ "أقسام رياضة ودراسة" بتخصص كرة القدم بولاية الجلفة فقد تم اختيار تلاميذ "أقسام رياضة ودراسة" بتخصص كرة القدم بجميع المستويات (أولى وثانية وثالثة متوسط).

مجالات البحث:

1- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بأقسام رياضة ودراسة للمستويات الثلاث تخصص كرة القدم بولاية الجلفة.

2- **المجال الزماني:** بدأت الدراسة هذه في منتصف شهر سبتمبر تزامناً مع الدخول المدرسي 2010-2011، حيث شرعنا في الدراسة الاستطلاعية الأولى لوضع الفروض بمناسبة تسجيل الالتحاق لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة للسنوات الأولى.

أدوات البحث:

1- الاستبيان:

قمنا بتصميم قائمة محاور الاستبيان بعد دراسة مستفيضة لأهداف الرئيسية للبحث وبناء على الخلفية النظرية للدراسة وكذلك من خلال الملاحظات المسجلة أثناء الدراسة الاستطلاعية الأولى.

2- محاور الاستبيان:

يتضمن الاستبيان مجموعة من العبارات عددها 22 عبارة صممت أساساً لقياس ثلاث محاور رئيسية طبقاً لقرضيات البحث. والجدول الموالي يوضح هذه المحور وعباراتها:

الفرضيات الجزئية	محاور الاستبيان	عدد العبارات
الفرضية الأولى	محور قياس الاتجاه نحو التدريب الرياضي الشاق	08 عبارات
الفرضية الثانية	محور قياس الاتجاه نحو التنافس الرياضي	09 عبارات
الفرضية الثالثة	محور قياس الاتجاه نحو تحقيق التفوق الرياضي	05 عبارات

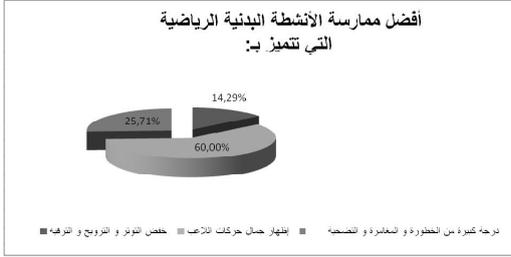
عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول من الاستبيان:

❖ الفرضية الجزئية الأولى:

"يتجه تلاميذ أقسام رياضة ودراسة إيجابا نحو لتدريب الشاق". وتخدمه العبارات التالية:

(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8).

الاستنتاج رقم 01



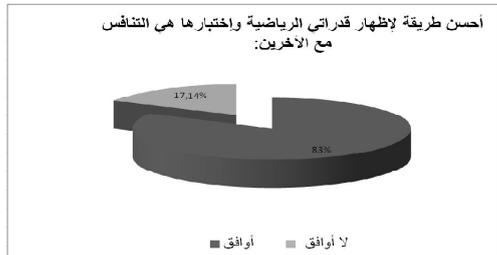
نستنتج انه لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بمدينة الجلفة إتجاه سلبي نحو التدريب الرياضي الشاق ذلك بسبب عدم تشكل المكون السلوكي والمكون الإدراكي، هذا الأخير الذي يعتبر اساس تشكل الإتجاه الإيجابي لديهم نحو التدريب الرياضي الشاق.

ترجع أسباب إتجاه أفراد العينة سلبا نحو التدريب الرياضي الشاق إلى ما يلي:

- الخوف من الإصابات الرياضية والتهاون في علاجها الذي يعكس بدوره سوء التأطير الطبي ونقص الرعاية والمتابعة الطبية لهؤلاء التلاميذ.
- إرهاق أفراد العينة الذي يعكس عدم تناسب شدة التدريب مع قدراتهم البدنية.
- خصوصية البيئة الطبيعية بمنطقة الجلفة التي تتميز بالسهولة لعدم وجود الجبال والمرتفعات والمنحدرات والتي بدورها تجعل الحياة سهلة حيث تنعكس سلبا على تعود الأفراد على بذل الجهد وتحمل المشقة مقارنة بولايات أخرى كجاية وتيزي وزو على سبيل المثال.
- سوء التغذية وعدم النوم والراحة الكافيين.
- ملل أفراد العينة بسبب نقص الوسائل الرياضية وتكرار التمارين التدريبية.
- اعتمادا على ما توصلنا إليه فإن إتجاه أفراد العينة السلبي نحو التدريب الرياضي الشاق ضعيف وذلك بسبب تشكل المكون الانفعالي لديهم للاتجاه الإيجابي نحو التدريب الرياضي الشاق من خلال :
- اتجاههم الإيجابي نحو مواصلة التدريب الرياضي بعد انتهاء الموسم.
- وعليه فإن تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم يتجهون سلبا نحو التدريب الرياضي الشاق وبشدة ضعيفة أي أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق

❖ الفرضية الجزئية الثانية:

"لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة إتجاه إيجابي قوي نحو التنافس الرياضي وتخدمه العبارات التالية: من العبارة رقم 09 إلى غاية العبارة رقم 17 من الاستبيان



الاستنتاج رقم 02

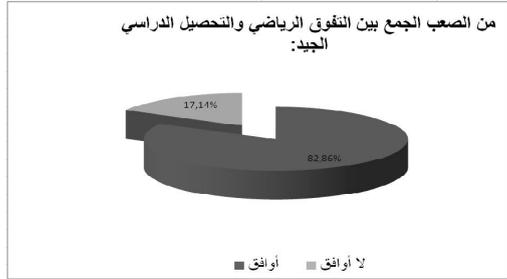
إن وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة توافق على أن أحسن طريقة لإظهار قدراتهم الرياضية وإختبارها هي التنافس مع الآخرين لمؤشر أول على وجود إتجاه إيجابي لديهم نحو التنافس الرياضي.

بناء على ما توصلنا إليه فإن لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بمدينة الجلفة إتجاه إيجابي وقوي نحو المنافسة الرياضية ذلك لتشكّل كل من:

- المكون الإدراكي الذي يبرز من خلال إدراك أفراد العينة لضرورة المنافسة كوسيلة لإظهار قدراتهم الرياضية وإختبارها.
- المكون السلوكي الذي يظهر من خلال ردود أفعال أفراد العينة أثناء المنافسة كالإصرار على التنافس رغم الإنهزام.
- المكون الإنفعالي من خلال إنتظار أفراد العينة المنافسات الرياضية بلهفة والغضب في حال إلغاء منافسات رياضية... الخ.

الفرضية الجزئية الثالثة:

"يمتلك تلاميذ أقسام رياضة ودراسة إتجاها إيجابيا قويا نحو تحقيق التفوق الرياضي". وتخدمه العبارات التالية: (18، 20، 21، 22، 19)



الاستنتاج رقم 03

- ❖ نستنتج أنه لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم إتجاه إيجابي نحو التفوق الرياضي وذلك بناء على ما يلي:
- 1- وجود المكون الإدراكي الذي يتضح من خلال إدراك أفراد العينة لصعوبة التوفيق بين النجاح الرياضي والتحصيل الدراسي.
- 2- وجود المكون السلوكي الذي تعكسه أهداف أفراد العينة من إشتراكهم في المنافسة والمتمثلة في السعي إلى الوصول لأحسن أداء رياضي.
- 3- المكون الإنفعالي الذي يتجلى من خلال حالة التفاؤل التي يشعر بها أفراد العينة قبيل المنافسة.
- ❖ نستخلص أن شدة الاتجاه الإيجابي لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة نحو تحقيق التفوق الرياضي قوية. ومما سبق نكون بذلك قد أثبتنا الفرضية الجزئية الثالثة التي ترى بأنه لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة إتجاه إيجابي وقوي نحو تحقيق التفوق الرياضي.

■ الاستنتاج العام

- بعد إثراء متغيرات البحث نظريا، وتطبيق الاستبيان المصمم خصيصا لدراسة اتجاهات تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بولاية الجلفة. وبعد جمع البيانات وعرضها ثم معالجتها إحصائيا، ومناقشة نتائج الدراسة فإنه تم على ضوء ذلك استخلاص ما يلي:
- ❖ **أولا:** يتجه تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم سلبا نحو التدريب الرياضي الشاق لكن بشدة ضعيفة مما يجعل فرصة تغييره وتعديله سهلة وذلك من خلال التأثير في برنامج المشروع وعليه فإن الفرضية الجزئية الأولى للبحث: "يتجه تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم إيجابيا وبقوة نحو التدريب الرياضي الشاق" لم تتحقق.
- ❖ **ثانيا:** يتمتع تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بإتجاه إيجابي وقوي نحو التنافس الرياضي مع الآخرين. وبذلك نكون قد أثبتنا الفرضية الجزئية الثانية.
- ❖ **ثالثا:** أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة فقد تم أيضا إثباتها حيث أن اتجاه أفراد العينة نحو تحقيق التفوق الرياضي كان أيضا إيجابيا وقويا.

بما أن الاتجاه الإيجابي نحو التدريب الرياضي الشاق اتجاه جوهرى منعزل يبنى أساسا على الإدراك العقلي لمفهوم الألم والمعاناة وبذل الجهد. كما أنه يعتبر شرطا وسببا في وجود وتفعيل الاتجاه الإيجابي نحو المنافسة الرياضية وكذا الاتجاه الإيجابي نحو تحقيق التفوق الرياضي، حيث يعتبر كل واحد منهما اتجاه ثانوي ومرتبط يعبر عن حالة نفسية غريزية في الإنسان هذا من جهة.

من جهة أخرى نجد من وظائف الاتجاه هي تحديد سلوك الفرد نحو مثيرات معينة ومساعدته على إنجاز أهدافه، وبالمقارنة مع ما تم التوصل إليه في هذا البحث. فإنه لا يمكن لتلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم إنجاز وتحقيق التفوق الرياضي من خلال المنافسة الرياضية دون وجود اتجاه إيجابي نحو التدريب الشاق أي وبعبارة أخرى:

كيف يمكن لرياضي غير قادر على تحمل مشقة وألم التدريب أن يتحمل معاناة المنافسة ورفع التحدي وأن يصل إلى النجاح الرياضي وبذلك تبقى غاية النخبة الرياضية مجرد حلم وأمنية مثله مثل عامة الناس.

❖ مما سبق نكون قد وصلنا إلى أن "تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم يتجهون سلبا وبشدة ضعيفة نحو الممارسة الرياضية النخبوية". أي أن الفرضية العامة للبحث لم تتحقق.

❖ رابعاً: لقد توصلنا أيضاً من خلال تحليل ومناقشة نتائج توزيع الإشتياق أن الأسباب الكامنة وراء إعراض أفراد العينة عن ممارسة التدريب الرياضي الشاق هي كالتالي حسب الأهمية:

1- الخوف من الإصابات الرياضية والتهاون في علاجها بسبب سوء خدمات المتابعة الطبية لهذه المواهب الرياضية.

2- الإرهاق والإنهاك البدني بسبب عدم تناسب شدة التدريب الرياضي مع قدرات التلاميذ.

3- الملل من فترات التدريب بسبب:

- نقص وسائل التدريب الرياضية كالكرات على سبيل المثال.
- تكرار التمارين التدريبية في كل حصة تدريبية.
- عدم تكامل التغذية.
- عدم الراحة الكافية بسبب كثافة البرنامج الرياضي والتعليمي.

خاتمة:

إن مشروع أقسام رياضة ودراسة كفكر يعتبر الحل الأمثل لدعم رياضة النخبة الجزائرية خاصة في ظل الازمة التي تعيشها كرة القدم الجزائرية، بل يمكن القول بان مشروعاً كهذا يعتبر بمثابة مشاتل لصناعة الأبطال وصقلهم للوصول إلى المستوى الإحترافي. غير أن تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع لن ولم يكن بالامر السهل إذ أن هناك العديد من المشاكل التي تحول دون تحقيق أهدافه ولعل أهمها تلك المتعلقة بإنتقاء المواهب الرياضية الشابة ونخص بالذكر سماتهم النفسية.

وعلى ضوء الدراسة التي قمنا بها حول طبيعة اتجاهات تلاميذ أقسام رياضة ودراسة تخصص كرة القدم بولاية الجلفة نحو الممارسة الرياضية النخبوية، وبناء على الحقائق التي توصلنا إليها من حيث أن هذه المواهب الشابة تتجه إتجاهها غير موضوعياً ذلك لأنها تتمتع بتوجه إيجابي وقوي نحو التنافس بغية التفوق رياضياً في حين لا تهيأ الأسباب لذلك بتوجهها السلبي نحو التدريب الرياضي الشاق مطبوعة بخصائص بيئتها التي لا تدفعها إلى تحمل لمشقة والعناء مما يجعل هدفها في الوصول إلى المستوى العالي أمر مستحيل بل مجرد أمنية يطغى عليها الجانب الوجداني في غياب الإدراك العقلي المبني على المنطق.

غير أن ضعف شدة هذا الإتجاه غير الموضوعي لدى هؤلاء التلاميذ أعطانا بصيص أمل نحو إمكانية تغييره وتعديله من خلال التغيير في أوضاعهم التي يعيشونها وهذا بناء على أسباب إتجاههم السلبي نحو التدريب الرياضي الشاق التي تم الإستدلال عليها من خلال دراستنا هذه والتي تعكس عدة خبايا وكواليس أهمها الصراع المستدام بين وزارتي التربية الوطنية والشباب والرياضة الذي بدوره يعكس شكلية الإتفاقية التي أبرمت بين الوزيرين لأغراض سياسية بالإضافة إلى تلاعب كل من مدرء المتوسطات والمقتصدتين بميزانية أقسام رياضة ودراسة التي بالطبع سيضعف ثمنها بالدرجة الأولى تلميذ قسم رياضة ودراسة ومستقبل رياضة النخبة الجزائرية في حال عدم تدارك الوضع.

وخلاصة القول أن الحكم على مدى نجاح أو فشل مشروع أقسام رياضة ودراسة في تخصص كرة القدم وبولاية الجلفة حسب ما كشفت به هذه الدراسة بما يتعلق بعملية الإنتقاء وبالأخص إتجاهات المواهب الرياضية نحو الممارسة الرياضية النخبوية، وتدعيماً بما توصلت إليه دراسة الزميل الأستاذ قاسم مختار من غياب مصداقية إنتقاء تلاميذ أقسام رياضة ودراسة بنفس المنطقة يتوقف على سرعة تدارك الأخطاء والإسراع في إتخاذ التدابير اللازمة من خلال إعادة النظر في مجريات سير المشروع بدءاً من الإنتقاء بإعتباره اللب قبل الدخول في مرحلة اللف حول حلقة مفرغة كما كان مصير الثانوية الرياضية التي أصبحت تستهلك دون أن تنتج.

لكن وبالرغم من التعثرات يبقى الأمل في المشروع موجود ما دام أن الفشل هو طريق النجاح مما يقودنا إلى طرح الإشكالية المستقبلية التالية :

هل يمكن لمشروع أقسام رياضة ودراسة أن يساهم في تغيير وتعديل اتجاهات المواهب الرياضية الشابة نحو الممارسة الرياضية النخبوية من خلال ما يوفره من تأطير مادي وبشري؟

المراجع

- بسوطبسي أحمد، أسس نظريات التدريب الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص35
- زين العابدين درويش، علم النفس الإجتماعي أسسه وتطبيقاته، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 122
- عبد العلي نصيف، مبادئ علم التدريب الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص 68
- محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الإجتماعي، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2002، ص126.
- Thomas.R ،**Les pratiques sportives et leurs et evolution; sport et sciences** ,E vigot 1997,p14
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 54، 31 أكتوبر 1991، المرسوم التنفيذي 420/91 المتعلق بأقسام رياضة ودراسة، المادة 01، ص33.
- أمر رقم 05-95 المؤرخ في 25 رمضان 1415هـ الموافق ل 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظمة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها.